Poetry of Al-Hafiz Rajab Al-Barsi (study in the theme and structure)

Lecturer. Maha Hilal Mohammed Al Ahmadi
College of Education for Girls
University of Dhi Qar.

Lecturer. Nidal Hassan Gattoul Al – Khafaji
Basra and Arab Gulf Studies Center
The University of Basrah

Abstract:

Al-Barsi was an illustrious writer with thin-skinned feelings in many mental and philosophical sciences and has great praise in Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them).

His poetry was limited to praise and lamentation. He does not praise and inherit for the gain of money but for a nominal purpose. His lamentation was hurt in one direction which was Imam Hussein (peace be upon him). Three poems have been singled out for this trend which had been enriched with a high symbolism of images. He put four main patterns for the structure of the poems in terms of the performance structures as well as quantitative and methodological of the way of performance and expression about the poetic experience.

شعر الحافظ رجب البرسي (دراسة في الموضوع والبنية)

المدرس. مها هلال محمد آل أحمادي
كلية التربية للبنات
جامعة ذي قار

المدرس. نضال حسن جاتول الخفاجي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي
جامعة البصرة

المستخلص:

كان البرسي من الأدباء اللامعين رقيق الاحساس سامي الشعور في كثير من العلوم العقلية والفقهية وله مدائح جليلة في أئمة أهل البيت عليهم السلام قصر شعره على المدح والرثاء. فهو يمدح ويرثي لاتكسبا للمال أو للجاه بل لهدف أسمى من ذلك ، ورثاء الشيخ رجب كان يصب في ا تجاه واحد وهو الامام الحسين عليه السلام وقد أفرد لهذا الاتجاه ثلاث قصائد فقد أثراها – الأبيات – برمزية عالية من الصور. أما بالنسبة لبنية القصيدة فقد وضعنا الشيخ أمام أربعة أنماط رئيسية من البنى الادائية بالمقياس الكمي والأسلوبي لطريقة الاداء والتعبير عن التجربة الشعرية حاول الشاعر من خلالها كتابة فكرة من نظام معين لكتابة الشعر ذكر فيها محاسن وصفات أهل البيت عليهم السلام .

الشيخ رجب البرسي :

اسمه : الحافظ الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي كان فقيهاً حافظاً متحدثاً أديباً شاعراً مصنفاً في الأخبار وغيرها له كتاب (مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين) وله رسائل في التوحيد وكان ماهراً في أكثر العلوم وله يد طولى في أسرار علم الحروف والأعداد ونحوها كما يظهر من تتبع مصنفاته . الحلي ، من عرفاء الامامية وفقهائها المشاركين في العلوم ، على فضله الواضح في فن الحديث ، وتقدمه في الأدب وقرض الشعر وإجادته ، وتضلعه في فن الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها[١] .

وهو من شعراء القرن التاسع كان حياً سنة ٨١٣ ، وتوفي قريباً من هذا التاريخ والبرسي نسبة إلى برس ، في الرياض بضم الباء وسكون الراء ثم السين المهملة قرية بين الكوفة والحلة فأصبحت اليوم خراباً ولعل اشتهاره بالحافظ لكثرة حفظه .

مؤلفاته [٣] **:**

١- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين .

٢- رسالة في الصلوات على النبي وآله المعصومين .

٣- مشارق الأمان ولباب حقائق الايمان الفه سنة ٨١٣ .

٤- سالة في زيارة أمير المؤمنين .

٥- رسالة اللمعة من أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات والدعوات .

٦- الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين .

٧- أسرار النبي وفاطمة والأئمة (٧).

٨- لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد في أصول العقائد .

٩- تفسير سورة الاخلاص .

١٠- رسالة مختصرة في التوحيد والصلوات على النبي وآله .

١١- كتاب في مولد النبي وعلي وفاطمة وفضائلهم .

١٢- كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار أمير المؤمنين.

١٣- كتاب الألفين في وصف سادة الكونين .

غرض المديح : هو سنة الشعراء الأوائل فهم كثيراً ما أعطوه قيمة كبيرة وأفردوا له القصائد منذ عصر ما قبل الأسلام حتى أن المدحة أصبح لها كيان معروف عند أغلب الشعراء ، فالشاعر يبدأ قصيدته بالوقوف على الطلل أو النسيب ، ثم الرحلة التي يوضح الشاعر فيها معاناته في الوصول إلى ممدوحه ، ثم يبدأ الغرض الرئيس (المديح) .

ويتغنى الشعراء فيه بالقيم والفضائل النفيسة كالعقل والشجاعة والعفة والعدل والمروءة والصدق والوفاء والتقوى والورع والايمان بالله [٣] .

أما المديح لدى الشيخ رجب البرسي فانه لم يلتزم بالبناء التقليدي لقصيدة المديح وانما كان يدخل إلى ممدوحه دون مقدمات . ومن خلال اطلاعي على شعر الشيخ رجب البرسي وجدت أن المديح لديه يأتي بالمرتبة الأولى وكان يدور في أربعة اتجاهات :

الاتجاه الأول : مدح الرسول الأعظم (ص) وهذا الاتجاه هو الغالب على شعره . وقد أفرد لهذا الأتجاه قصائداً ومقطوعات .

الاتجاه الثاني : هو المدح العام لأهل البيت (ع) دون التركيز على شخصية معينة .

الاتجاه الثالث : مدح شخصيات معينة من أهل البيت (ع) مثل السيدة الزهراء (ع) والامام الحسين (ع) والامام زين العابدين (ع) والامام الحجة (ع) وقد كانت هذه المدحات ضمن القصائد الطوال التي خصصت لرثاء الامام الحسين (ع) .

الاتجاه الرابع : مدح قصائده

ومن قصائده التي مثلت الأتجاه الأول قوله [٤] :

هو خاتم بل هو فاتح بل حاكم بل شاهد بل شافع بل صافح

هو أول الأنوار بل هو صفوة الجبار والنشر الأريج الفائح

هو سيد الكونين بل هو أشرف الثقلين حقاً النذير الناصح
لولاك ما خلق الزمان ولا بدت للعالمين مساجد ومصابح

إذ يعدد ويبين صفات الرسول الأعظم (ص) فهو الخاتم والفاتح والحاكم والشاهد والشافع والصافح وهو أول الأنوار وهو الصفوة وهو العطر الفواح .

وهو سيد الكونين وهو أشرف الثقلين ثم يبين سبب خلق الوجود فلولا النبي (ص) لما خلق الزمان . ومن قصائده في هذا الأتجاه قصيدة أفرد لها (١٩) بيتاً يقول فيها [٥] :-

أضاء بك الأفق المشرق ودان لمنطقك المنطق
وكنت ، ولا آدم كائناً لأنك من كونه أسبق
ولولاك لم تخلق الكائنات ولا بان غرب ولا شرق
فميمك مفتاح كل الوجود وميمك بالمنتهى يغلق
تجليت يا – خاتم الأنبياء بشأو من الفضل لايلحق

إلى أن يقول [٦] :

وأنت الأمين وأنت الأمان وأنت ترتق ما يفتق
أتى (رجب) لك في عاتق تقيل الذنوب فهل تعتق ؟

فمدحته للنبي(ص) لم يتأتى عن فراغ وأنما كان مسنداً بالكتاب الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

ومن قصائده في مدح الامام علي (ع) قوله [٧] :

العقل نور وأنت معناه والكون سر وأنت مبداه
والخلق في جمعهم إذ جمعوا الكل عبد وأنت مولاه
أنت الولي الذي جلت مناقبه ما لعلاها في الخلق أشباه
ياآية الله في العباد ويا سر الذي لا اله ألا هو
تناقض العالمون فيك وقد حارو عن المهتدى وقد تاهوا

فقال قوم : بأنه بشر وقال قوم : بأنه الله

إلى أن يختتم مدحته بقوله [٨] :

كيف يخاف البرسي حر لظى وأنت عند الحساب غوثاه .

لا يخشى النار عبد حيدرة إذ ليس في النار من تولاه

فهو لا يكتفي بتعداد المناقب وإنما يناقش القضايا التي اختلف فيها (الأنام) في أمر الامام علي (ع) . ولايخفى جمالية الحوار القصصي في البيت السادس وجمالية التقسيم فقال قوم : بأنه بشر وقال قوم : بأنه الله .

وله في معنى من قال في حق الأمام علي (ع) : ما أقول في رجل أخفت أولياؤه فضائله خوفاً ، وأخفت فضائله حسداً وشاع من بين ذين ما ملأن الخافقين :

روى فضله الحساد من عظم شأنه وأعظم فضل راح يرويه حاسد[٩]

محبوه أخفوا فضله خيفة العدى وأخفاه بغضاً حاسد ومعاند

وشاع له بين ذين مناقب تجل بأن تحصى وأن عدّ قاصد

أمام له جبهة المجد أنجم تعالت فلا يدنو إليهن راصد

فضائله تسمو على هامة السما وفي عنق الجوزاء شذاها المشاهد

الإتجاه الثاني : المدح العام لأهل البيت (ع)

ومن ذلك قوله [١٠] :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم وكل كلي منكم وعنكم

وأنتم عند الصلاة قبلتي أذا وقفت نحوكم أيمم

خيالكم نصب لعيني أبداً وحبكم في خاطري مخيم

ياسادتي وقادتي أعتابكم بجفن عيني لثراها ألثم

وقفاً على حديثكم مدحكم جعلت عمري فأقبلوه وأرحموا

منوا على الحافظ من فضلكم وأستنقذوه في غد وأنعموا

إذ يتضح الاندماج الروحي والعقلي للشيخ رجب البرسي مع أهل البيت (ع) فهم الفرض والنفل والحديث والقبلة ، وهم السادة والقادة ، فحياته رهناً على حديث ومدح أهل البيت (ع٩ راجياً القبول ، طالباً أن يمنوا عليه من فضلهم وأن يستنقذوه في آخرته .

الاتجاه الثالث : مدح شخصيات معينة من أهل البيت (ع)

ومن ذلك قوله [١١] مادحاً الامام الحجة (ع)

فليس لأخذ الثأر إلا خليفة هو الخلف المأمول والعلم الفرد
هو القائم المهدي والسيد الذي إذا سار أملاك السما له جند
يشيد ركن الدين عند ظهوره علواً وركن الشرك والكفر ينهد
وغصن الهدى وريقاً ونبته أنيقاً وداعي الحق ليس له ضد
لعل العيون الرمد تحظى بنظرة إليه فتجلى عندها الأعين الرمد

لايخفى التقابل في البيت الثالث ورد العجز على الصدر في البيت الخامس وللشيخ رجب برسي في مدح الذين ذادوا عن الإمام الحسين (عليه السلام) وضحوا بأنفسهم قوله [١٢] :

فسار لأخذ الثأر كل شمردل إذا هاج قدح للهياج له زند
وكل كمي أريحي غشمشم تجمع فيه الفضل وأنعدم الضد
إذا ما غدا يوم الندى أسر العدى ولما بدا يوم الندى أطلق الوعد
ليوث نزال بل غيوث نوازل سراة كأسد الغاب لا بل هم الأسد
أذا طلبوا راموا ، وإن طلبوا راموا وإن ضربوا صدوا وإن ضربوا ضدوا
فوارس أسد الغيل منها فرائس وفتيان صدق شأنها الطعن والطرد
وجوههم بيض ، وخضر ربوعهم وبيضهم حمر إذا النقع مسرد
إذا ما دعوا يوم لدفع ملمة غدا الموت طوعاً والقضاء هو العبد

بها كل ندب يسبق الطرف طرفه جواد على ظهر الجواد له أفد

كأنهم نبت الربى في سروجهم لشدة حزم لا بحزم لها شدوا

إلى أن يقول [١٣] :

شروا عندما باعوا نفوساً نفائساً على هجرها وصل وفي وصلها فقد

قضوا إذ قضوا حق الحسين وفارقوا وما فرقوا بل وافقوا السعد يا سعد

فالمدحة على غاية في الدقة إذ نجد أن الحافظ قد تفنن في استخدام الأساليب البلاغية فالتشبيه في البيت الرابع والخامس والعاشر وحسن التقسيم في البيت الخامس على جنب استخدامه التكرار والتجنيس في البيت نفسه .

الاتجاه الرابع : مدح قصائده وقد كانت مدائحه لقوافيه أو لقصائده ضمناً أي ضمن القصائد وخاصة الطوال وقد ورد ذلك في (٣) مواضع .

الموضع الأول :

يقول في قصيدته الحائية [١٤]

(برسية) كملت عقود نظامها (حلية) ولها البديع وشائح

مدت إليك يداً وأنت منيلها يابن النبي وعن خطاها صائح

يرجوا بها (رجب) القبول إذا أتى وهو الذي بك واثق لك مادح

الموضع الثاني :

ويقول في قصيدته الدالية [١٥]

إليكم عروساً زفها الحزن ثاكلاً تنوح إذا الصب الحزين بها يشدو

لها عبرة في عشرة عاشور أرسلت إذا أنشدت حاديها الدمع يحدو

رجا (رجب) المقام بها غدا إذا ما أتى والحشر ضاق به الحشر

بذلت اجتهادي في مديحكم وما مقام مديحي بعد أن مدح الحمد

إلى أن يقول [١٦]

إذا أصبح الراجي نزول ربوعكم فقد نجحت منه المطال والقصد

الموضع الثالث :

وقوله في قصيدته الميمية [١٧]

إليكم مدحه جاءت منظمة ميمونة صغتها من جوهر الكم

بسيطة إن شدت أو أنشدت عطرت بمدحكم كبساط الوهر منخرم

بكراً عروساً ثكولاً زفها الحزن على المنابر غير الدمع لم تسم

يرجوا بها (رجب) رحب المقام غذا بعد العناء غناء غير منهدم

وهذا اللون من المدح موجود عند أغلب الشعراء فلو تصفحنا ديوان أي شاعر من الشعراء الفحول لوجدنا هذا اللون من المدح مبثوثاً في ديوانه وهو كثير ما نجده عند البحتري وأبن طباطبا والمتنبي والسري الرفاء .

غرض الرثاء : الرثاء من الفنون التي أجاد فيها الشعراء ، لأنه تعبير عن خلجات قلب حزين فيه لوعة صادقة وحسرات حرى[١٨] . وهو ((عاطفة من أصدق العواطف الانسانية وأخلدها على مدى الدهور وكر العصور)) [١٩] ورثاء الشيخ رجب البرسي كان يصب في اتجاه واحد وهو الامام الحسين (ع) وقد أفرد لهذا الاتجاه ثلاث قصائد .

١- **القصيدة الحائية** [٢٠] ، وهذه القصيدة أفرد لها الشيخ رجب البرسي (٩٤) بيتاً قسمها إلى (١٣) بيتاً يعمل على استعراضها كالآتي :

١- لوحة تفجيعية أفرد لها (١٩) بيتاً .

٢- لوحة العروج على الظلم الذي طال (آل النبي) (ع) أفر لها (٤) أبيات فقط .

٣- لوحة مدح عام لأهل البيت (ع) أفرد لها (٩) أبيات فقط .

٤- لوحة مدح النبي محمد (ص) أفرد لها (٥) أبيات .

٥- لوحة مدح فيها السيدة فاطمة الزهراء (ع) أفرد لها بيتين فقط .

٦- لوحة مدح فيها الامام علي (ع) أفرد لها (٦) أبيات .

٧- لوحة مناداة الامام علي (ع) لحضور مأساة الامام الحسين (ع) ثم عرض الواقعة المأساوية وحديث ولوعة السيدة زينب (ع) بفراق أخيها وما يتبع ذلك من أمور الاستغاثة بالرسول والبتول (ع) ، أفرد لها (٢٩) بيتاً .

٨- لوحة يعرض فيها ما جرى لحال الوحش والأرض والدهر نتيجة قتل الامام الحسين (ع).

٩- لوحة حال الأسارى، مركّزاً الحديث عن الامام زين العابدين (ع) أفرد لها (٤) أبيات .

١٠ لوحة مدح الامام الحجة (ع) أفرد لها (٤) أبيات .

١١- لوحة مواساة الامام الحسين (ع) أفرد لها (٣) أبيات .

١٢- لوحة مدح القصيدة أفرد له (٣) أبيات .

١٣- لوحة الصلاة على الامام الحسين (ع) أفرد لها بيتاً واحداً فقط .

٢- **القصيدة الدالية :** [٢١] وهي في (١٥٦) بيتاً ، مقسمة إلى (١٢) لوحة وهي على الرغم من التعدد في لوحاتها ، إلا أني أجدها على غاية الدقة والصنعة فهي لوحة متكاملة عرضت مجموعة من صفات وملامح وشكاوى ومظالم ومدائح وهي مقسمة كالآتي :

١- لوحة استذكارية أفرد لها (١٤) بيتاً .

٢- لوحة وصف الجيش الذي قاتل الامام الحسين (ع) في (١٢) بيتاً .

٣- لوحة لقاء الجيش مع الامام (ع) والحوار الذي دار بينهم في (١٨) بيتاً .

٤- لوحة امتداح أهل البيت (ع) في (١٢) بيتاً .

٥- لوحة مدح الفتيان وقد أفرد لها (٢٥) بيتاً .

٦- لوحة مواساة الشيخ لأهل البيت (ع) في بيت واحد .

٧- اكمال مجريات المعركة في (٢٥) بيتاً .

٨- لوحة سبي النساء الهاشميات في (٦) أبيات .

٩- لوحة الثأر على يد الامام الحجة (ع) أفرد لها (٧) أبيات .

١٠- لوحة امتداح القوافي في (٥) أبيات .

١١- لوحة مواصلة النوح والبكاء أفرد لها (٥) بيتاً .

١٢- لوحة الدعاء في (٣) أبيات فقط .

٣- **القصيدة الميمية** [٢٢]: في رثاء الامام الحسين (ع) تقع في (٩٠٩ بيتاً ، وهي معارضة لقصيدة البردة (للبوصيري) وهي مقسمة إلى (٧) لوحات وهي كالآتي :

١- لوحة استذكار الامام الحسين (ع) والتألم لما حدث في واقعة الطف وقد أفرد لها (١٠) أبيات .

٢- لوحة مساءلة الامام الحسين (ع) للجيش واجاباته المسبقة لما يحدث في المعركة وقتله(ع) وقد أفرد لها (١٨) بيتاً .

٣- لوحة حال السيدة زينب (ع) وأحوال الهاشميات وبيان شدة المصيبة التي وقعت عليهن بعد مقتل سيد الشهداء (ع) وما يتبع ذلك من الاستغاثة والشكوى الى الرسول الكريم (ص) وقد أفرد لها (٣٠) بيتاً .

٤- مدح أهل البيت (ع) في ثلاث أبيات فقد .

٥- لوحة الامام المهدي (ع) أفرد لها (١٤) بيتاً .

٦- لوحة امتداح القصيدة ورجاء القبول في (٩) أبيات فقط.

٧- لوحة السلام والصلاة على أهل البيت (ع) وقد أفرد لها بيتين فقط .

ومن صوره الرمزية في رثاء الامام الحسين (ع) قوله [٢٣]

لا غرو أن غدر الزمان بأهلـــه وجفا وحان وخان طرف لامــح

فلقد غوى في ظلم آل محمـــد وعوى عليهم منه كلب نابـــح

وسطا على البازي غراب أسحم وشنا على الأشبال زنج ضابح
وتطاول الكلب العقور فصاول الليث الهصور وذاك أمر فادح
وتواثبت عرج الضباع وروعت والسيد أضحى للأسود يكافح

فقد أثرى الأبيات برمزية عالية من الصور ، وصور الزان تصويراً تشخيصياً تجسيدياً في آن واحد ، فأسند له صفات (الغدر – الجفاء– الخيانة..) فكان تشخيصياً وأسند له صفة (العواء) فكان تجسيدياً فتارة أعطاه صفة الإنسان القادر وتارة أعطاه صفة الكلب النابح ثم يصور لنا انقضاض الغراب الأسحم على البازي وهو هنا يكنى عن قاتل الامام الحسين(ع) بالغراب الأسود ويكنى عن الامام الحسين بالبازي .

فهذا التناقض الواضح بين هذه الصفات أمدنا بصورة عالية في الدقة . ومن صوره في رثاء الامام الحسين (ع) مصوراً الحديث الذي جرى بينه (ع) وبين أفراد الجيش يقول [٢٤] :

ينادي : ألا عصبة عصت الهدى وخانت فلم ترع الزمان ولا العهد
فبعدا لكم يا شيعة الغدر إنكم كفرتم ، فلا قبل يلين ولا ود
ولايتنا فرض علي كل مسلم وعصياننا كفر وطاعتنا رشد
فلا خائف يرجو النجاة بنصرنا ويخشى إذا اشتدت سعيرها وقد

ولا يخفى جمالية التجانس بين (عصبة – عصت) والترادف بين (كفر – رشد) ومن رثاء الامام الحسين (ع) قوله [٢٥] :

فوا حزن قلبي للكريم علا على سنان سنان ، والخيول لها وخد
تزلزلت السبع الطباق لفقده وكادت له شم الشماريخ تنهد
وأرجفت عرش الله من ذلك خيفة وضجت له الأملاك وأنفجر الصلد
وشمس الضحى أمست عليه عليلة علاها اصفرار إذ تروح وإذ تغدو
فيالك مقتولاً بكته السماء دماً وثل سرير العز وانهدم المجد

شـــهيداً غريباً نازح الـــدار ظامياً ذبيحاً ومـــــن قاني الـوريد له ورد
بروحي قتـــيلاً غسلـــه من دمائـه سليباً ومن ساقي الريـاح لـــه بـرد

فالشيخ رجب البرسي أعلى الله مقامه قد كان دقيقاً في كل مجريات واقعة الطف وهذه الصورة وثيقة تاريخية حقيقية فـ(تزلزل السماوات السبع–أرتجاف عرش الله– ضجة الأملاك – أنفجار الصلد – أصفرار الشمس – بكاء السماء دماً) ماهي إلا حقائق مثبتة بالأحاديث قد تناولتها في البحث في عنوان آخر وهو الموروث الديني في شعر الشيخ رجب البرسي .

ولم يغفل الشيخ رجب البرسي في هـــذا العرض المأساوي موقف السيـــدة زينب (عليها السلام) يقول [٢٦] :

تدعوا أخاها الغريب المســتضام أخـــــي ياليت طـــــرف المنايا عن علاك عـم
من أتكلت عليه النساء ؟ ومـــــــــــن أوصيت فينا ؟ ومن يحـــنو على الحرم
هذي سكينة قـــــــــد عـزت سكينتها وهـــــذه فاطـــــم تبـــكي بفيض دم
تهـــــــــوي لتقبيله والدمع منهمـــــر والسبت عنها بكرب المـــوت في غمم
فيمـــنع الدم والنصل الكسير بـــــــه عنـــها فتتصـــل لم تبرح ولم يـــــرم
تضـــمه نحـــوها شوقاً ، وتلثمـــــــه ويخضب النحـــر منـــه صدرها بـدم
تقول مـــــن فرط شكواهـــــا ولوعتها وحزنها غيـر منفـــض ومنفصـــــم
أخي لقد كنت غـــوثاً للأرامـل يـــــــا غـــوث الأنـــام وبحـر الجـود والكرم

وفي رثائه دائماً ما يثبت حزنه وولاءه لأهل البيت (ع) الذي لا ينقضي بخروج امام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقول [٢٧] :

حزنـي لكم لا ينقضي كمـــــدا حتى الممـــــات ورد الـروح في رمـم
حتـــى تعود إليكم دولـة وعدت مهديـــــة تمـلأ الأقطار بالنعـــــــم
فليس للدين من حـام ومنتصـر إلا الامـــــام الفتـــى الكشـاف للظلـــم

القائم الخلف المهدي سيدنا الطاهر العلم ابن الطاهر العلم

بدر الغياهب تيار المواهب منصور الكتائب حامي الحل والحرم

فقد أستعمل الشيخ البرسي أساليب (الاستثناء والقصر) في البيت الثالث والتكرار في البيت الرابع (الطاهر العلم – الطاهر العلم) وحسن التقسيم في البيت الخامس (بدر الغياهب – تيار المواهب – منصور الكتائب) وهي في محلها كتابات بديعة عن موصوف أبدع هو الامام المهدي (ع) .

نستلخص من هذا المبحث أن رثاء الشيخ رجب البرسي ، كان يتميز بالآتي :

١- إنه لم يتقيد بحادثة معينة دون أخرى، وإنما كان متمكناً من العرض في كل مجالات واقعة الطف وإذا ما راجعنا التقسيم الذي يحظى به المبحث في البداية لوجدنا التنوع والادارة المنظمة للقصيدة حتى أن القارئ يصبح متتبعاً للحوادث دون أي عراقيل .

٢- لم يلتزم بالصور التقريرية الواضحة وإنما استخدم الصور التشبيهية والاستعارية والكنائية .

٣- النفس الشعري الطويل فيما يخص قصيدة الرثاء الأمر الذي لم نلحظه في قصيدة المديح.

٤- قلة القصائد في هذه المباحث وكثرتها في الوقت ذاته ، وقلتها من حيث عددها ، وكثرتها من حيث عدد أبياتها حتى إننا جمعنا أبيات القصائد التي قيلت في هذا الجانب وجدنا (٣٤٠) بيت وهي النسبة الأعلى بالقياس إلى باقي القصيدة المدحية .

بنية القصيدة : القصيدة بناء بكل ما تحمله كلمة بناء من معنى يقتضي ضرباً من المهارة في الصياغة والنسج[٢٨]. وهي عمل تام كامل ينقسم إلى وحدات تسمى أبياتاً لكن كل بيت خاضع لما قبله ، لا تحجزه عنه خنادق ولا ممرات فهي خليط من النسيج يدخل في تكوينه ويساعد على تشكيله[٢٩]. وعليه فالقصيدة هي (جوهر الشعر وعليه مداره)[٣٠] وهي على الرغم من التطورات التي طرأت على الشعر العربي في بنيته وأغراضه قد بقيت النوع المفضل

لدى الشعراء والنقاد على حد سواء[٣١] . وقد شغل القدماء والمحدثون في تحديد أبيات كل من القصيدة والمقطوعة ولسنا بصدد عرض ما أختلفوا فيه وأتفقوا عليه ، والذي يعنينا في هذا المقام ماأورده إبن رشيق القيرواني حول هذا الأمر بقوله : (ومن الناس من لايعد القصيد إلا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد)[٣٢] .

وبهذا المقياس فإن القصائد احتلت النسبة الأكبر في مجموع شعر الشيخ رجب البرسي وهي نسبة (١٤) قصيدة في المجموع، إضافة إلى قصيدتين في كتاب (مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام) أما بالنسبة إلى المقطوعات فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغ عددها في المجموع (٦) مقطوعات إضافة إلى (٥) أخرى في كتاب مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع)) .

وفي ضوء ما تقدم يضعنا شعر الشيخ رجب البرسي أمام أربعة أنماط رئيسة من البنى الأدائية بالمقياس الكمي والأسلوبي لطريقة الأداء والتعبير عن التجربة الشعرية ويمكن تصنيف هذه الأنماط بالنقاط الآتية :

١- بنية القصيدة .

٢- بنية المقطوعة .

٣- بنية النتفة .

٤- بنية المسمطة .

بنية القصيدة : تأتي القصيدة بالمرتبة الأولى من حيث العدد ، إذ بلغت (١٤) قصيدة ، (١٣) في المجموع وواحدة في (المشارق) ، أما لمقطوعات فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت (١١) مقطوعة ، (٧) منها في المجموع و(٤) في (المشارق) كانت موزعة بين غرضي المديح والرثاء .

من أهم ما تميزت به قصائده عدم الإلتزام ببنية القصيدة العربية القديمة فهو لم يبتدئ أي قصيدة بالوقوف على الطلل، التغزل بالحبيبة ، ثم الرحلة التي تنقله إلى الغرض الأساس . وقد جاءت قصائده على نوعين :

١- القصائد المباشرة (وهي القصائد الخالية من المقدمة) .

٢- القصائد غير المباشرة (وهي القصائد ذوات المقدمة) .

١- **القصائد المباشرة :** وهذا النوع من القصائد يمتاز ببساطته لأنها ترتكز غالباً على غرض واحد ، ومن أهم ما تمتاز به هذه القصائد (القصر النسبي لأمثلتها الشعرية فضلاً عن عدم تعقيد العواطف التي يعبر عنها الشعر والنمو الواضح لأجزاء القصيدة)[٣٣] ، وللشاعر أسبابه في إتخاذ هذا النوع من القصائد التي قد تكون محاولة للتمرد على التقليد الفني القديم، أو عجز الشاعر عن بسط مقدمة لها مناسبة أو الإتصال بغرض القصيدة أو إنفعال الشاعر في تجربته مما يجعله يدخل في الموضوع من دون تفكير أو تمهيد، وقد تكون طبيعة الموضوع هي السبب في ذلك [٢٤]. أو قد يكون السبب إيمان الشاعر نفسه بهذا البناء كما آمنوا قبله ببناء معين وقد يكون السبب هو شخصية الشاعر في الوصول إلى الأشياء من باب واحد أو طريق واضح دون اللجوء إلى طرق أخرى تعرقل وصوله إلى ما ينبغي من غرض .

ومن هنا نخلص أن القصائد المباشرة هي القصائد التي دخل إليها الشاعر دخولاً مباشراً من دون تمهيد أو إبتداء . ومن ثم فأن القصائد من هذا النوع شكلت النسبة الأكبر بالقياس إلى النوع الثاني .

وأهم ما إمتازت به هذه القصائد الوحدة العضوية التي تحققت في كثير من القصائد التي حققت نماءً نفسياً ، وامتلاءً عضوياً ينميان عن تجربة خلق في الوصول إلى التكامل .

فالوحدة العضوية أو الوحدة الشعرية أو الوحدة الفنية (احتضان الوجدان إنفعالاً واحداً متجانساً يسيطر على عملية الخلق الفني منذ بزوغ أول إشعاعاتها حتى إنتهائها)[٣٥] ومن

خلال هذا الترابط تنمو شبكة من العلاقات تصب (في إتجاه واحد فتؤدي إلى غاية واحدة هي الأثر الكلي الموحد الذي تولده القصيدة في نفس القارئ)[٣٦] .

وبامكاننا تناول أي قصيدة من تلك القصائد لنجد فيها ذلك التماس والنماء ، النفسي ومن نماذج هذا الأداء قصيدة في (١١) بيتاً يقول فيها [٣٧] :

أيها اللائم دعني عنك وأسمع وصف حالي
أنا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي
كلما أزددت مديحاً فيه قالوا لاتغالي
آية الله التي وصفها القول حلالي
كم إلى كم أيها العاذل لا أبالي
ياعذولي في غرامي خلني عنك وحالي
رح إلى ما كنت ناحي واطّرحني في ضلالي
إن حبي لعلي المرتضى عين الكمال
وهو زادي في معادي ومعاذي ومآلي
وبه أكملت ديني وبه ختم مقالي

فالشيخ رجب البرسي في هذه القصيدة ، ومن خلال إستخدام تقنية الحوار من طرف واحد (نفسه) ، يبين حبه وولاءه للإمام علي (ع) فهو الزاد والمعاذ والمآل وبه إكمال الدين وختم المقال .

٢- **القصائد غير المباشرة :**(وهي التي يشتمل الكلام فيها على غرضين مثل أن تكون مشتملة على نسيب ومديح ، وهذا أشد موافقة للنفوس الصحيحة الأذواق)[٣٨] وهذا اللون يمتاز بتعقيد العواطف في القصيدة واتخاذ وسائل جديدة في التعبير عن هذا التعقيد والكشف عن أساليب جديدة لنمو أجزاء القصيدة [٣٩] . وهذا النوع يمتاز بقلته بالقياس إلى النوع الأول ، إذ

شكل نسبة قصيدة ذوات مطالع خالفت إلى حد ما الغرض الشعري الذي ابتغاه في نهاية القصيدة . وعلى هذا الأساس إرتأينا دراسة أجزاء القصيدة المعروفة بـ(المطلع) و(حسن التخلص) ثم (الخاتمة) لمعرفة إلى أي مدى كان الشيخ ملتزم بالقواعد التي أقرها القدماء وأولها بالتقديم والدراسة المطلع أو حسن الإبتداء.

المطلع: يعد المطلع من أهم العوامل التي تؤدي بالشاعر إلى تبوء مكانة مرموقة فهو يعد عامل جذب يبعث على الطمأنينة فتستأنس به النفس وما يليها إستكمالاً لهذا الحسن . وهو يجعل الشاعر أول كلامه((حلواً سهلاً وفخماً جزلاً))؛لأنه((أول ما يقرع السمع وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة))[٤٠]، وأحسن الابتداءات ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال[٤١] .

ومطالع الشيخ رجب البرسي جاءت واضحة في أغلبها ويستدل على معناها من أول وهلة. وما المطلع إلا جزء لا يتجزأ من أجزاء القصيدة وركن من أركانها المقدمة وقد كانت مقدماتها واضحة كالاتي :

١- **المقدمة الرثائية** : وقد وجدت هذا اللون من المقدمات ولا سيما غرض الرثاء ، ومن ذلك القصيدة الحائية إذ يجعل (١٩) بيتاً مقدمة رثائية نستطيع أن نقول أنها رمزية ، لأن في أصل القصيدة أو في غرضها المباشر وهو الرثاء ولكن مقدمته كانت رثاءً رمزياً للجوارح ولنفسه ثم ينتقل بإنتقالة لطيفة إلى رثاء آل الرسول (ص) رثاءً مباشراً يقول فيها : [٤٢]

دمع يبدده مقيم نازح ... ودم يبدده مقيم نازح
والعين إن أمست بدمع فجرت ... فجرت ينابيع هناك موانح
أظهرت مكنون الشجون فكما ... شبح الامون سجا الحرون الجامح
وعلي قد حعل الأسى تجديده ... وقفاً يضاف الى الرهيب الفارح
وشهود ذلي مع غريم صبابتي ... كتبوا عزامي والسقام الشارح

إلى أن يقول [٤٣] :

لا غدو أن غدر الزمان بأهله

وجفا وحان وخان طرفٌ لامحٌ

فلقد غوى في ظلم آل محمدٍ

وعوى عليهم منه كلب نابح

وسطا على البازي غراب أسحم

وشنا على الأشبال زنجٌ ضابح

٢- **المقدمة العددية** : وهي الأكثر تواجداً في شعر الشيخ نأخذ منها قوله[٤٤] :

العقل نـــور وأنت معنـــاه والكـون سر وأنت مبـداه

والخلق في جمعهم إذ جمعوا الكل عبـد وأنت مـــولاه

أنت الولي الذي جلت مناقبه ما لعلاها في الخلق اشباه

فهو يجعل مقدمة القصيدة مدحة في الإمام علي (ع) وهذا ما يصرح به الشيخ في باقي أبيات القصيدة .

وقوله [٤٥] من قصيدة أخرى :

بأسمائك الحسنى أروَّح خاطري إذا هب من قدس الجليل نسيمها

لئن سقمت نفسي فأنت طبيبها وأن شقيت يومـــاً فمنك نعيمها

ولا يخفى ما يختم به البيت الثاني من حسن التقسيم بين شطري البيت .

٣- **مقدمات متنوعـة** : أما باقي القصائد (ذوات المقدمة) فقد جاءت متنوعة ، فهو لم يقيد نفسه بمقدمة معينة كما أنه لم يسر على خطى الأقدمين ، ومن ثم أنه ثار على القديم في عدم تقليده لبنية القصيدة العربية ، هذا من جهة كما أنه لم يقلد ما استحدثه شعراء العصر العباسي في فن المقدمات من وصف للرياض والازدهار أو المقدمات الخمرية أو الشكوى ... وإنما استحدث لنفسه نمطاً نادراً لا نجده عند الشعراء السابقين والمعاصرين له .

وإضافة لما عرضنا من أنواع مختلفة من المقدمات هناك أنواع أخرى نجدها نصحاً وإرشاداً [٤٦] وتارة أخرى غزلاً صوفياً [٤٧] وقد تكون معارضةً [٤٨] .

حسن التخلص : هو الخروج والإنتقال من غرض إلى آخر داخل القصيدة الواحدة أي (أن يستطرد الشاعر المتمكن من معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل) وقد مال الشيخ رجب البرسي إلى وحدة الموضوع في أغلب شعره ، فاذا كان هناك محور لحسن التخلص في شعره فإننا نجده في قصائد (ذات المقدمة) التي إمتازت بتعدد وحداتها الشعرية ، مما جعل الشاعر ينتقل من وحدة إلى أخرى بحسن تخلص رائع بحيث لا يشعر السامع أو القارئ ، أن ثمة إنتقالة مفاجئة أو غير متوقعة ، كما أنه لم يعتمد النهج القديم المعروف عند الشعراء في توضيفهم صيغاً جاهزة إتفقوا على إستعمالها مثل فدع ذا ، وسل الهم عنك بكذا ، وإنما إستعمل حروفاً معينة، مثل استخدامه (قد) في قصيدتين :

الأولى : يبتدأها بمقدمة في تسعة أبيات ثم يحسن التخلص إلى رثاء آل الرسول (ص) وقد ذكرناها في مجال المقدمة الرثائية أما حسن تخلصه فيقول [٤٩] فيه :

فلقد غوى في ظلم آل محمد وعوى عليهم منه كلب نابح
وسطا على البازي غراب أسحم وشنا على الأشبال زنج ضابح
وتطاول الكلب العقور فصاول الليث الهصور وذاك أمر فادح
وتواثبت عرج الضباع وروعت والسيد أضحى للأسود يكافح

الثانية : يبتدأها بمقدمة تجمع بين التذكر والألم لفراق الأهل والأحبة ووصف حياته في ظلهم راصداً لهذه المقدمة أربعة عشر بيتاً يحسن التخلص إلى ندب أهل البيت (ع) ووصف للجيش الذي قاتل الإمام الحسين (ع) يقول الشيخ رجب البرسي [٥٠] .

فقد غدرت قدماً بآل محمد وطاف عليهم بالطفوف لها جند
وجاشت بجيش جاش طام عرمرم خميس لها حام يحمومه أسد
وعمت بأشرار عن الرشد عموا وهل يسمع الصمّ الدعاء إذا صدوا

إذ أن حسن التخلص لدى الشيخ رجب البرسي لم يضر القصيدة شيئاً ، مع أن القصائد كانت تصل إلى (١٥٦) بيتاً ، لكن نجد أن الشيخ كان متفنناً في إستخدامه لصيغ وعبارات يحسن فيها التخلص من لوحة إلى لوحة أخرى أو من [٥١] وحدة إلى وحدة اخرى واذا ما أخذنا قصيدته الدالية نجدها مثالاً حياً على ذلك .

إن تنوعه في الوحدات الشعرية لم يضر القصيدة شيئاً على الرغم من النفس الشعري فـ(١٥٦) بيتاً ليس بالقليل على قصيدة تنوع فيها تنوعاً واضحاً، وإذا كان الطول قد يقلل من قيمة بعض القصائد فإنه وفي هذه القصيدة بدا مجيداً متماسكاً حتى إننا نجد القصيدة كالوحدة الشعورية الواحدة أو كالوحدة العضوية فكل وحدة بنائية تقود إلى الوحدة التي تليها وكأنها تدور في غرض واحد، وإذا كان أن جُعِلت الوحدة العضوية أكثر ما تدور حول النص الشعري ذي الغرض الواحد أو المعاني التي تدور في هذا الغرض فإننا نستنتج أمراً آخر فالوحدة العضوية قد تتحقق من دون أن تكون دائرة حول نقطة واحدة، في قصيدة شملت(١٠) وحدات بنائية، وكما بينا سابقاً فإننا بقراءة الوحدة البنائية الأولى بحاجة ماسة إلى الوحدة البنائية الثانية، وعندما نقرأ الثانية فإننا بحاجة الى الثالثة، وهكذا ولعل هذه القصيدة المثل الحي على ماذهبنا إليه.كما أن طول القصيدة يجبرني على إختيار إحدى الوحدات وهي الوحدة الثامنة يصف فيها الأسارى من آل المصطفى [٥٢] :

وساروا بـــآل المصطفى وعيالـــه	حيارى ولم يخشى الوعيد ولا الوعـد
وتطوي المطايـــا الأرض سيراً إذا	سرت تجوب بعيد البيد فيها لها وخد
تؤم يزيد نجـــل هنـــد إمامـــها	ألا لعنت هند وما نجلـت هنـــــد
فيالك من رزء عظيـــــم مصابه	يشق الحشى منه ويلتـــــذم الخـد
أيقتل ضمآنـــاً حسين بكربـــلا	ومن نحره البيض الصقال لهـا ورد؟
وتضحى كريمات الحسين حواسراً	يلاحظها في سيرها الحر والعبـــد

ثم يحسن التخلص إلى الوحدة التاسعة (لوحة الإمام المهدي (ع) يقول فيها [٥٣] :

فليس لأخـــذ الثأر إلا خليفة هو الخلق المأمول العلـم الفـرد
هو القائم المهدي والسيد الذي إذا سار أملاك السماء له جنـد
يشيد ركن الدين عند ظهـوره علوا ، وركن الشرك والكفر ينهـد

ثم ينتقل إلى لوحة أخرى يقول فيها [٥٤]

إليكم عروساً زفها الحزن ثاكلاً تنوح إذا الصب الحزين بها يشدو

ثم يختم القصيدة بالسلام قائلاً [٥٥] :

عليكم سلام الله ما سكب الحيا دمـوعاً على روض وفاح لها ندى
فـي أمـــــه شك بـــــلا شك ولـــــــو صدقت لأنجـب
يزور أن سمع الحديـــــث إلى أميـــر النحـــل ينسـب
وتـــــراه إن كررت ذكـــــر فضائل الغـــرار يغضـــــب

وقوله [٦٦] في قصيدة أخرى خاتماً إياها :

فلم يبغضـــك الرمـــــن أبوه الزنج بصـــــريـــا
عمـــانياً مـــــــــراديا مجوسياً يهـــــــــودياً
لهذا قـــــد غـدا يبغـــض ذاك الطيـــــن كوفيـــا
وفـــي المولـــد والمحتـــد (برسيـــا) و (حليـــــا)

خواتيم متنوعـــــة : إضافة إلى ماذكرنا من خواتيم فإن هناك الخاتمة المدحية [٦٧] والخاتمة الإستفهامية [٦٨] والخاتمة التعجبية [٦٩] وخاتمة الحب الصوفي [٧٠] .

ج- **بنيـــة النتفـة:** عبارة عن بيتين يعطي فيهما الشاعر معنى من المعاني بصورة تامة من دون الحاجة إلى الإعادة أو التكرار. وهذان البيتان من الممكن أن نعدهما مطلعاً وخاتمة أغنيا عن الغرض الاساس بنفسيهما، فالشاعر يرمي أن نعدهما مطلعاً وخاتمة أغنيا عن الغرض

الأساس بنفسيهما،فالشاعر يرمي بثقله ليصوغ فكرة ما يضعها في هذين البيتين متمماً معناهما[٧١] .

والشيخ رجب البرسي قد طرق هذه البنية بمعدل قليل إذ وجدنا لديه نتفتين يدوران في الغرض نفسه ألا وهو (الحب الصوفي) يقول [٧٢] في الأولى :

سلام على جيران ليلى فإنها أعز على العشاق من أن تسلما

فإن ضياء الشمس نورجبينها نعم ووجهها الواضح يشرق حيثما

أما النتفة الثانية فيقول [٧٣] فيها :

أبى الله أن أنقاد إلا لحبها وأعشقها إذا ألقيت مع غيرها أبدا

فو الله ما حبي لها جاز حدة ولكنها في حسنها جازت الحدا

فالنتفة الأولى : أهدى سلامه جيران ليلى ، مادحاً إياها في البيت الأول ثم يعلن عن عدم إجتيازه الحد في حب ليلى ، ولكن حسن ليلى جاوز الحد ، مع الإشادة إلى أن ليلى ما هي إلا كناية عن موصوف وهو الإمام علي (ع) ، مع ملاحظة جمالية التجنيس في (جاز/ جازات) و(حدة / لجدا) .

بنية المسمطة : من الفنون المستحدثة ، يحاول الشاعر فيها كتابة فكرة من خلال نظام معين لكتابة الشعر،إذ يأخذ أربعة أبيات كاملة الأشطر إضافة إلى شطر واحد ليختتم فكرته .

وللشيخ رجب البرسي ثلاثة مسمطات [٧٤] واحدة يذكر فيها محاسن وصفات أهل البيت (ع) سوى التي جاءت في القرآن والحديث الشريف ، إذ يقول [٧٥] فيها :

سركم لا تناله الفكر وأمركم في الورى له الخطر

مستصعبك رمز خطر ووصفكم لا يطقها البشر

ومنحكم شرفت به النسور

وجدكم لوجد علته ونوركم للظهور آياته

وانتم للوجـــد قبلـــــة وحبكم للمحب كعبتـــــــه

يسعى به طائعاً ويعتمـــر

لولاكم ما استدارت الأكـــر ولا إستنارت شمس ولا قمـــر

ولا تدلى غصن ولا ثمـــــر ولا تنـدنى ورق ولاخضـــــر

ولا سدى بارق ولا مطـــــر

انتم رجائي وحبـــكم أملـــــي عليه يوم القيامـــة متكلـــــي

فكيف يخشى حـر السعير ولـي وشـافعاه محمـــــد وعلـــــي

أو يعتريه من شرهـــا شرر

عبدكم (الحافظ) الفقيـــر علـــى أعتـــاب أبوابكم يـــروم فـــــلا

تخييره ياسادتـــي أمـــــــــلاً وأسموه يـوم المعـــاد الـــــى

ظل ظليل تسميه عطـــر

صلى عليكم رب السماء كمـــا أصفـــاكم واصطفاكـــم كرمـــا

وزاد عـــــداً والأكـــم نعمـــا ما غرد الطير فـي الغصون ومـا

ناح الحمام وأورق الشجـــــر

الهـــوامش:

١- أدب الطف : ٢٣٢ . وينظر : الغدير في الكتاب والسنة : ٥٠ .

٢- الغدير في الكتاب والسنة : ٥٤ .

٣- فن المديح .

٤- مشارق أنوار ليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع) : ٢٠ .

٥- نفسه : ٢١٠- ٢١١ .

٦- نفسه : ٢١١ .

٧- نفسه : ٢١٧ .

٨- نفسه : ٢١٧ .

٩- نفسه : ٢٠٣ .

١٠-نفسه : ٢١٣ .

١١-نفسه : ٢٠٨ وينظر ٢٠١ ، ٢١٦ .

١٢-نفسه : ٢٠٥ – ٢٠٦ .

١٣-نفسه : ٢٠١ .

١٤-نفسه : ٢٠٢ .

١٥-نفسه : ٢٠٩ .

١٦-نفسه : ٢٠٩ .

١٧-نفسه : ٢١٦ .

١٨-ينظر : الرثاء في الشعر الجاهلي : ٧ .

١٩-الرثاء في الشعر العربي أو جراحات القلوب : ١١.

٢٠-مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع) : ١٩٩ .

٢١-نفسه : ٢٠٣ .

٢٢-نفسه : ٢١٣٢.

٢٣-نفسه : ١٩٩- ٢٠٠ .

٢٤-نفسه : ٢٠٦ – ٢٠٧ .

٢٥-نفسه : ٢٠٧ .

٢٦-نفسه : ٢١٤ – ٢١٥ .

٢٧-نفسه : ٢١٦ .

٢٨-ينظر البناء الشعري عند الفرزدق : ٧٤.

٢٩-ينظر في النقد الأدبي : ١٥٣ .

٣٠-المرشد إلى فهم أشعار العرب : ٢/ ٧٧٧.

٣١-ينظر بناء القصيدة في النقد الأدبي القديم : ٢٥ .

٣٢-العمدة : ١/ ١٨٨ .

٣٣-بناء القصيدة في النقد القديم والمعاصر : ١٤٢ .

٣٤-ينظر البناء الشعري عند الشاب الظريف : ١٠٥ .

٣٥-رماد الشعر : ٤٠٣ .

٣٦-دراسات في الشعر والمسرح : ٧ .

٣٧-مشارق : ٢١٢ .

٣٨-منهاج البلغاء : ٣٠٣ .

٣٩-ينظر : بناء القصيدة الفني في النقد القديم والمعاصر : ١٤٢ .

٤٠-العمدة : ١/ ٢١٧ .

٤١-ينظر : البلاغة والتطبيق : ٤٦٣ .

٤٢-مشارق : ١٩٩ .

٤٣-نفسه : ١٩٩ – ٢٠٠ .

٤٤-نفسه : ٢١٧ .

٤٥-نفسه : ٢١٣ . وينظر : ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩..

٤٦-مشارق : ٢١٧ .

٤٧-نفسه : ٢٠٩ .

٤٨-نفسه : ٢١٣.

٤٩-نفسه : ١٩٩ – ٢٠٠ .

٥٠-نفسه : ٢٠٤ .

٥١-نفسه : ٢٠٣ .

٥٢-نفسه : ٢٠٨ .

٥٣-نفسه : ٢٠٨.

٥٤-نفسه : ٢٠٩ .

٥٥-نفسه : ٢٠٩ .

٥٦-ينظر البلاغة والتطبيق : ٤٦٦ .

٥٧-حسن التوسل إلى صناعة الترسل : ٢٥٥ .

٥٨-ينظر : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء العرب : ٣٨ .

٥٩-الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ٣/ ١٨٣ .

٦٠-ينظر : العمدة : ١/ ٢١٧ .

٦١-مشارق : ٢٠٢ .

٦٢-نفسه : ٢٠٣ .

٦٣-نفسه : ٢١٣ .

٦٤-نفسه : ٢١٩ .

٦٥-نفسه : ١٩٩ .

٦٦-نفسه : ٢١٨ .

٦٧-نفسه : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ .

٦٨-نفسه : ٢١١ .

٦٩-نفسه : ٢١٣ .

٧٠-نفسه : ٢٠٩ .

٧١-ينظر البناء الشعري عند الشاب الظريف : ١١٩ .

٧٢-مشارق : ١٦٥ .

٧٣-نفسه .

٧٤-ينظر : أدب الطف : ٦٠ . وينظر : الغدير في الكتاب والسنة : ٦٦ .

٧٥-مشارق : ٢١٨ .

المصادر والمراجع:

١. أدب الطف أو شعراء الحسين (ع) من القرن الأول الهجري حتى أواخر القرن الرابع عشر ، جواد شبر ، مؤسسة التاريخ ، بيروت – لبنان ٥١٤٢٢، ٢٠٠١ م ، الطبعة الأولى .

٢. بناء القصيدة في النقد الأدبي القديم (في ضوء النقد الحديث) د. يوسف حسين بكار ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ م ، ٢م .

٣. بناء القصيدة في النقد القديم والمعاصر ، د. مرشد الزبيدي ، دار الشؤون الثقافية ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٩٤ م.

٤. البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب ، د. حسن البصري ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٩٩م .

٥. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء العرب للسيد أحمد الهاشمي ، مكتبة المعارف ، مصر ، (د. ت) .

٦. حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين محمود الحلبي ، تح : أكرم عثمان يوسف ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

٧. دراسات في الشعر والمسرح ، د. مصطفى بدوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٩ م .

٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي الحسنين رشيق القيرواني الأزدي ، تح : محيي الدين عبد الحميد ، دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة ، ط٤ ، ١٩٧٢ م .

٩. الغدير في الكتاب والسنة ، العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ، ج٧ ، تح : مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ط١٤٢٧ ، ٥٤ ، ٢٠٠٦ م .

١٠. فن المديح ، أحمد أبو حاقة ، دار الشرف الجديد ، بيروت ، (د. ت) .

١١. في النقد الأدبي ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

١٢.المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، عبد الله الطيب المجذوب ، دار الفكر/ بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٠ م .

١٣.مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع) ، الحافظ رجب البرسي ، مؤسسة النبراس ، النف الأشرف ، (د. ت) ، (د . ط) .

١٤.منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، لأبي الحسن حازم القرطاجي ، تح : محمد الحبيب بن خوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، ١٩٦٦ م .

الرسائل الجامعيـة :

١.البناء الشعري عند الشاب الظريف شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني (٦٦١ – ٥٦٨٨) ، محمود شاكر ساجت منديل الجنابي ، رسالة ما جستير ، كلية التربية – جامعة الأنبار ، ٢٠٠٠م .

٢.البناء الشعري عند الفرزدق ، علاء الدين إبرهيم المعاضيدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب/ جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .